جامعة الشهيد حمة لخضر

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مقياس منهجية البحث العلمي

السنة الأولى ماستر –قانون عقاري

الأستاذ الدكتور بدر الدين شبل

المحور الأول: أنواع البحوث العلمية

يعد مجال البحثِ العلمي واسعا بحيث يغطي جميع مناحي الحياة وحاجات الإنسان ورغباته، ومن ثم يكون اختلاف البحوث العلمية باختلاف حقولها وميادينها تنويعا لها، وعموما فبالإضافة إلى ذلك تنقسم البحوث العلمية من حيث جدواها ومنفعتها إلى بحوث ريادية يتم فيها اكتشاف معرفة جديدة أو تحل بها مشكلة قديمة، وإلى بحوث يتم فيها تجميع المواد العلمية والمعارف أو الكشف عنها أو عرضها لغايات المقارنة والتحليل والنقد، وللنوع الأول دور أكبر في توسيع آفاق المعرفة الإنسانية، فالبحث العلمي من حيث ميدانه يشير إلى تنوعه والتي من ضمنها البحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي تتدرج فيها العلوم القانونية .

ومن حيث أهدافه يتنوع بالبحوثِ الوصفية وبالبحوث التنبؤية وببحوثِ تقرير السببية وتقرير الحالة وغيرها، كما يتنوَّع البحث العلمي من حيث المكان إلى بحوثٍ ميدانية وأخرى مخبرية، ومن حيث طبيعة البيانات إلى بحوثٍ نوعية وأخرى كمية، ومن حيث صيغ التفكير إلى بحوث استنتاجيه وأخرى استقرائية، وهي في كل أنواعها السابقة تتدرج في قسمين رئيسين: بحوث نظرية بحتة، وبحوث تطبيقية عملية.

ويمكن تصنيف البحوث العلمية من خلال أسس ومعايير مختلفة تعطي طرق متنوعة في التصنيف، وهذا لا يعني وجود تناقضات بين هذه الطرق، ولكن استخدام الباحث احد

المعايير دون الأخرى هو عبارة عن نظرة الباحث من زاوية معينة[1] ، وسنحاول استعراض جملة من المعايير التي تعطي كل منها تعدادا للبحوث بالاعتماد على تعداد وتصنيف مناهج البحث، وكل منها يمكن ان يكون صحيحا اذا احترم المعايير التي يقوم .

أولا– التقسيم من حيث الطبيعة:

يذهب البعض إلى أن البحوث العلمية تنقسم[2] من حيث طبيعتها إلى:

1– البحث النظري: وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه الوصول إلى حقائق وقوانين علمية ونظريات محققة. وهو بذلك يسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بصرف النظر عن الاهتمام بالتطبيقات العلمية لهذه المعرفة.[3]

وعادة يتعلّق هذا النوع من البحوث بالقيام بالعديد من المهام العلمية التي تهدف بشكل أساسيّ إلى التوصّل للحقائق والنظريات العلمية التي تمّ تحقيقها، ومن خلال هذه الوظيفة يؤدّي هذا النوع إلى إدخال مساهمة خاصة في العمل على تنمية المعرفة العلمية

---

[1] - ماهر العامري، انواع البحوث العلمية وتصنيفاتها:

http://al3loom.com/?p=25788

[2] - هناك من يقول بان هناك نوعان من البحث، البحث الكمي والبحث النوعي، ويذهب الى ان اختيار واحد منهما يعتمد اختيار المنهجية على نوع الاشكالية والإمكانيات المتاحة للبحث انظر ريما ماجد، منهجية البحث العلمي، اجابات عملية لاسئلة جوهرية، مؤسسة فريديش إيبرت، بيروت، 2016 ص 26 .

[3] - واثق غازي المطوري، أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها، جامعة البصرة:

http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/phyloresearchtype.htm

بطريقة مفهومة وشاملة بشكل أدقّ وأوسع، بغض النظر عن القيام بالاهتمام بالتطبيقات العلمية المتعلقة بهذه المعرفة.[4]

والهدف من هذا النوع من البحوث هو التوصل إلى الحقيقة وتطوير المفاهيم النظرية ومحاولة تعميم نتائجها ويجب على الباحث في هذا المجال أن يكون ملما بالمفاهيم والمعلومات وما تم إجراؤه من قبل الآخرين للوصول إلى المعرفة حول مشكلة معينة. [5]

2- البحث التطبيقي: وهي البحوث التي تشير إلى النشاط العلمي الذي يكون الغرض الأساسي والمباشر منه تطبيق المعرفة العلمية المتوفرة، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الآنية المُلحّة. وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم، والصحة، والزراعة، والصناعة....الخ .

---

[4] - انواع البحوث العلمية:
http://www.drasah.com/Description.aspx?id=3052

[5] - محاضرات في مقياس: منهجية البحث العلمي موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس تخصص: علم المكتبات
https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b6%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d9%82%d9%8a%d8%a7%d8%b3-%d9%85%d9%86%d9%87%d8%ac%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%ab-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a.pdf

يهدف هذا النوع من البحوث إلى القيام بالعديد من النشاطات العلمية التي تؤدي إلى التطبيق المباشر للمعارف العلمية المتوفرة على أرض الواقع، والعمل على حل المشاكل المتعلقة بالظاهرة قيد البحث، وتكمن أهمية هذا النوع من الأبحاث، في أنّه يعمل على إيجاد الحلول للمشاكل الميدانيّة، بالإضافة إلى تطوير وتنمية الأساليب المتّبعة في العملية الإنتاجية، والتي يتمّ استعمالها في مجالات تطبيقية مختلفة كالتربية والتعليم والصحة وغيرها من المجالات.[6]

ويهدفُ البحثُ التطبيقي إلى معالجة مشكلة قائمة بذاتها والتأكد من صحة ودقة أسبابها ومحاولة علاجها وصولا إلى نتائج وتوصيات تساهم في التخفيف من حدة هذه المشكلة.

وتجدر الإشارة إلى انه من الصعب أحيانا الفصل بين البحوث النظرية التطبيقية وذلك للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية غالبا ما تعتمد على الأولى في بناء فرضياتها وتساؤلاتها على الأطر النظرية كما أن البحوث النظرية تعتمد على البحوث التطبيقيةُ فيُ إعادة النظرُ في منطلقاتها النظرية لتكييفها مع الواقع .[7]

ثانيا– التقسيم بحسب الأساليب المستخدمة:

---

[6] - انواع البحوث العلمية:

http://www.drasah.com/Description.aspx?id=3052

[7] - واثق غازي المطوري، أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها، جامعة البصرة:

http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/phyloresearchtype.htm

تقسم البحوث اعتماداً على الأساليب المستخدمة فيها إلى:

1-بحوث وصفية: تهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة بها وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع، وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وتهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث التي يتناولها البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن أن تُتبع للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليه في ضوء هذه المعايير أو القيم، ويُستخدم لجمع البيانات والمعلومات في أنواع البحوث الوصفية أساليب ووسائل متعددة مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستفتاءات.[8]

ويهدف المنهج لوصفي بالدرجة الأولى إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة او موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق تفسيرا كافيا .

وقد ساعدت البحوث الوصفية في دفع عجلة البحث العلمي إلى الأمام، ووظفت بشكل ناجح في كثير من الأحيان في كشف عيوب المجتمع ووضع خطط الإصلاح الاجتماعي، وفكرة البحث الوصفي هي أن الباحث يقوم بالحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره .

---

[8] - واثق غازي المطوري، أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها، جامعة البصرة:

http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/phyloresearchtype.htm

ويشتمل المنهج الوصفي على منهجين تابعين له وهما المسح الاجتماعي ودراسة الحالة .

أ-المنهج المسحي: هو احد مناهج البحوث الوصفية التي تقوم على جمع وتحليل البيانات الاجتماعية عن طريق أدوات بحثية كالمقابلة والاستمارة من اجل الحصول على معلومات من عدد كبير من الناس المعنيين بالظاهرة موضوع البحث، ويعرف بأنه:(عملية تسجيل الوضع السائد لنظام أو مجموعة أو إقليم لغرض التحليل والاستنتاج، ويشترط له أن يكون القصد منه الحصول على معلومات كافية لغرض استنساخ قواعد تصلح للتطبيق في الأعمال المقبلة).

ب-منهج دراسة الحالة: والذي يميل اغلب الكتاب إلى اعتباره منهجا قائما بذاته، فهو لا يقتصر على جمع المعلومات وتصنيفها بل يتابع الحالة في مختلف مراحلها، ويحلل المعلومات المجمعة وينتهي بوضع تقرير عبارة عن النتيجة النهائية للبحث، كما أن دراسة الحالة تستعين بأدوات البحث المختلفة من ملاحظة ومقابلة ووثائق شخصية اذا كان الأمر يتعلق بدراسة فرد من الأفراد، ويعرف أنه: (البحث الذي يقوم على التحليل الكامل الدقيق لحالة شخص ما بدراسة جوانب معينة من شخصيته) .

ويلاحظ أن هذا المنهج أطلقت عليه تسميات عدة فهناك من يسميه منهج الإحصاء الفردي، وهناك من يسميه المنهج المونوغرافي من منطلق أن المونوغرافيا تعني وصف شيء معين.[9]

2-بحوث تاريخية : لهذه البحوث أيضاً طبيعتها الوصفية فهي تصف وتسجل الأحداث والوقائع التي جرت وتمت في الماضي، ولكنها لا تقف عند مجرد الوصف والتأريخ لمعرفة الماضي فحسب، وإنما تتضمن تحليلاً وتفسيراً للماضي بغية اكتشاف تعميمات تساعدنا على فهم الحاضر بل والتنبؤ بأشياء وأحداث في المستقبل.

ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة. ويستخدم الباحث التاريخي نوعين من المصادر للحصول على المادة العلمية وهما المصادر الأولية والثانوية، وهو يبذل أقصى جهده للحصول على هذه المادة من مصادرها الأولية كلما أمكن ذلك.[10]

التاريخ بصورة عامة هو بحث واستقصاء الماضي او سجل الخبرات الماضية، والمنهج التاريخي هو الذي يوظف التاريخ لمصلحة البحث العلمي لواقع الظواهر المعاصرة، ذلك ان حاضر الظاهرة لا ينفصل عن ماضيها بل هو امتداد له .

---

[9] - أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق- فاس:
http://fsjes.usmba.ac.ma/cours/madani/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A.pdf

[10] - واثق غازي المطوري، أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها، جامعة البصرة:
http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/phyloresearchtype.htm

ويستخدم التاريخ الاجتماعي للإشارة إلى دراسة التغير الذي يطرأ على شبكة العلاقات الاجتماعية وتطور النظم الاجتماعية، والتحول في المفاهيم والقيم الاجتماعية، ويرجع الفضل في تسليط الضوء على البحث التاريخي إلى مجموعة مفكرين منهم ابن خلدون وفيكو ورايت ميلز .

وتقسم مصادر البحث التاريخي القائم على المنهج التاريخي إلى مصادر أصلية أو أولية ومصادر ثانوية .

أ-المصادر الأصلية: وهي المصادر المعاصرة للحدث او للظاهرة وتشمل الوثائق التاريخية الأصلية أو الأولية إلى جانبها الآثار التاريخية .

فالوثائق هي سجل الأحداث أو الوقائع الماضية وتشمل عدة أنواع كالسجلات الشرعية الصادرة عن المحاكم والقوانين والتشريعات ومحاضر الاجتماعات والتقارير الإدارية وتقارير اللجان والشهادات الشرعية الخاصة بالأفراد....، وقد تكون الوثيقة مكتوبة أو مصورة أو شفوية .

أما الآثار فهي بقايا حضارات ماضية أو أحداث ماضية، فقد تكون في صورة مباني وطرق وجسور ونقود وأدوات وبقايا إنسانية، فالأهرامات مثلا تعتبر من المصادر الهامة في فهم الحضارة المصرية .

ب–المصادر الثانوية: وهي التي يتم اللجوء إليها عند تعذر توفر المصادر الأصلية أو الأولية، وقد تكون المصادر الثانوية المشتقة أو المنقولة والمقتبسة من الأصل التاريخي من الدرجة الأولى أو من الدرجة الثانية أو من الدرجة الثالثة...، وذلك وفقا لدرجة قربها أو بعدها من المصدر الرئيسي الأصلي وتبعا لتعدد المراجع الواسطة بينها وبين العدد أو الوثيقة الأصلية .

وبصورة عامة تنقسم مصادر البحث التاريخي إلى أنواع منها .

–التقارير الصحفية

–تقارير شهود العيان عن الأحداث .

–المصادر الشخصية كالرسائل والمذكرات والتراجم .

–الدراسات والكتابات التاريخية .

–الدراسات الوصفية التي تمت في وقت سابق

–الكتابات الأدبية والفلسفية .

البقايا الأثرية والجيولوجية .

ويستلزم بحث المنهج التاريخي إتباع مجموعة من الخطوات والمراحل، تبدأ باختيار مشكلة البحث التي هي خطوة تشكل نقطة التقاء مشتركة بين جميع مناهج البحث العلمي،

ويلي ذلك جمع المعلومات اللازمة من مصادرها الأصلية إن أمكن والثانوية إن تعذر جمعها من الأولى، وتخضع هذه المصادر لعملية نقد وهو على نوعين داخلي وخارجي وتسمى هذه العملية مجتمعة بعملية التحليل التاريخي، ثم تليها عملية التركيب وهي استخلاص القوانين والتي تكون الهدف الرئيسي عند كتابة تقرير البحث.[11]

3-بحوث تجريبية: وهي البحوث التي تبحث المشكلات والظواهر على أساس من المنهج التجريبي أو منهج البحث العلمي القائم على الملاحظة وفرض الفروض والتجربة الدقيقة المضبوطة للتحقق من صحة هذه الفروض، ولعل أهم ما تتميز به البحوث التجريبية على غيرها من أنواع البحوث الوصفية والتاريخية هو كفاية الضبط للمتغيرات والتحكم فيها عن قصد من جانب الباحث.

وتعتبر التجربة العلمية مصدراً رئيسياً للوصول إلى النتائج أو الحلول بالنسبة للمشكلات التي يدرسها البحث التجريبي، ولكن في نفس الوقت تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث بعد أن يُخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعيتها.[12]

وتعتبر البحوث التجريبية من أهم وأدق البحوث العلمية بالنظر لما يتسم به النشاط العلمي الدقيق، حيث يعتمد أسلوب التجربة، والتجارب العلمية تعتمد على نطاق واسع في

---

[11] - أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق- فاس:
http://fsjes.usmba.ac.ma/cours/madani/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A.pdf

[12] - واثق غازي المطوري، أنواع البحوث العلمية وكيفية انجازها، جامعة البصرة:
http://www.geologyofmesopotamia.com/phylosophy/phyloresearchtype.htm

دراسة الظواهر الفيزيائية والكيميائية، حيث يستطيع الباحث أن يتحكم بدرجة كبيرة وبدقة في المتغيرات المؤثرة في الظاهرة موضوع الدراسة .

ويقوم المنهج التجريبي على الملاحظة والتجربة والاستقراء والمقارنة، وهذه العناصر هي مكونات المنهج التجريبي، فالمنهج التجريبي هو اقرب المناهج إلى المنهج العلمي .

وتطبيق المنهج التجريبي في العلوم الاجتماعية يجب التعامل معه بحذر، نظرا لخصوصية الظاهرة وصعوبة التحكم في العوامل المؤثرة في الظاهرة موضوع التجربة .

ويقوم المنهج التجريبي على قاعدة مفادها أن الأمور المتماثلة تحدث في الظروف المتماثلة، فهو محاولة من الباحث بالتحكم في جميع المتغيرات والعوامل الأساسية المكونة أو المؤثرة في تكوين الظاهرة باستثناء متغير واحد يقوم الباحث بتطويعه وترويضه أو تغييره بهدف قياس وتحديد تأثيره في العملية، وهذا يعني أن التجريب ممكن فقط حين يكون بالإمكان ضبط المتغيرات .

ويختلف المنهج التجريبي عن المناهج الأخرى التي تقوم على الملاحظة العادية، فهي ملاحظة متحكم فيها من طرف الباحث، أي انه يفكر في إجرائها في موضوع معين وزمان معين وفقا لأهداف معينة، ويستطيع الباحث إجراء مقارنة بين النتائج المتحصل عليها حتى يتمكن بواسطة الملاحظة الحسية من استقراء النظريات والقوانين الاجتماعية .

فالباحث الذي يختار المنهج التجريبي في بحثه يبدأ تجربته بوضع عدة تساؤلات للوصول الى الحلول والنتائج، ومثال ذلك هل تؤثر برامج التوعية التلفزيونية حول تعاطي المخدرات على الناس الذين يتعاطونها .

فيبدأ الباحث بجمع الأدلة من خلال تطبيق قواعد المنهج التجريبي على العينة المحددة سلفا، بحيث لا يقف الباحث عند مرحلة الوصف والتحليل بل يقوم بإجراء التجارب وذلك بمعالجة عوامل معينة في الظاهرة المدروسة، أي التحكم في المتغيرات تحت شروط مضبوطة .

ويعتمد المنهج التجريبي على مجموعة من الخطوات التي وضعها جون ستيوارت ميل وتتمثل في:

–ويقصد بها عنده أن وجود السبب يؤدي إلى وجود النتيجة والاتفاق قد يكون وليد الصدفة أو يعود إلى كل من الظرف المشترك والظاهرة المراد تفسيرها نتيجة لسبب واحد .

–وهي الاختلاف وتعني أن النتيجة ترتبط بالسبب وجودا وعدما أي إذا وجد السبب وجدت النتيجة وإذا غاب السبب غابت النتيجة وهي عكس الخطوة الأولى .

–وهي التلازم في التغير أو التغير النسبي وملخص هذه الخطوة هو انه إذا حدث في حالتين أو أكثر تغير في مقدار أو قيمة احد العوامل وصحب ذلك تغير مقابل مقدار أو قيمة عامل

آخر، ثم إن التغير الأخير لا يحدث إذا لم يحدث التغير الأول، فإنه يمكن القول بان احد التغيرين سبب أو نتيجة للتغير الآخر. [13]

وهناك من يرى أن هذا المعيار الأخير أساسه المنهج كمعيار لتقسيم البحوثُ العلمية. [14]

ويضاف إلى جانب البحث الوصفي والتاريخي والتجريبي ويسميه الاستقرائي و الاستنباطي أو الاستدلالي وكذا المقارن، الوظيفي وكذلك البنيوي . [15]

4- بحوث استدلالية أو استنباطية:

ويقصد بالمنهج الاستدلالي البرهان الذي يبدأ من قضايا مسلم بها ويسير إلى قضايا أخرى تنتج عنها بالضرورة ودون الالتجاء إلى التجربة، وهذا السير قد يكون بواسطة القول أو بواسطة الحساب، وفي هذا البحث يستهل الباحث بحثه من العام إلى الخاص أو العكس ليصل إلى معرفة الخاص أو الجزئي، وصورته التقليدية تسمى بالمنطق القياسي أو القياس

---

[13] - أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق- فاس:
http://fsjes.usmba.ac.ma/cours/madani/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A.pdf

[14] - محاضرات في مقياس: منهجية البحث العلمي موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس تخصص: علم المكتبات
https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b6%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d9%82%d9%8a%d8%a7%d8%b3-%d9%85%d9%86%d9%87%d8%ac%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%ab-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a.pdf

[15] - أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق- فاس:
http://fsjes.usmba.ac.ma/cours/madani/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A.pdf

الصوري، وصنف مفكري المنطق التقليدي مبادئ الاستدلال إلى ثلاثة أنواع هي البديهيات، المصادرات و التعريفات .

فالبديهية قضية واضحة ولا يمكن البرهنة عنها لأنها صادقة بدون برهان، والمصادرات هي قضايا تركيبية اقل يقينية من البديهيات، إذ ليست واضحة وغير عامة وغير مشتركة، ولكن يسلم بها وتوجد في العلوم الرياضية والعلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية والاجتماعية كالمصادرة التي تقول بان كل إنسان يطلب السعادة .

أما التعريف فهو ذلك التعبير عن ماهية المعرف وحده وعنه كله...، ويتركب التعريف من شيئين، هما المعرف وهو الشيء المراد تعريفه والمعرف وهو القول الذي يحدد خواص وعناصر الشيء المعرف .

ويعتمد المنهج الاستدلالي كمنهج علمي على مجموعة من الأدوات أهمها القياس والتجريب العقلي والتركيب .

-القياس وهو عملية عقلية منطقية تنطلق من مقدمات مسلم بها أو من مسلمات إلى نتائج افتراضية غير مضمونة صحتها .

-التجريب العقلي وهو يختلف عن المنهج التجريبي وفي معناه قيام الإنسان داخل عقله بكل الفروض والتحقيقات التي يعجز عن القيام بها في الخارج .

-التركيب وهو عملية عقلية عكسية تبدأ من القضية الصحيحة المعلومة الصحة الى استخراج النتائج .

5- البحوث المقارنة:

المنهج المقارن يصلح للتطبيق على كافة العلوم الاجتماعية وعلى كافة علوم الاجتماع، فالبحث السوسيولوجي بطبيعته يقبل المقارنات، بل تعتبر المقارنة من أهم الأسس التي اعتمد عليها علماء الاجتماع المؤسسون في بحوثهم الاجتماعية الأولى وفي وضع أسس علم الاجتماع، فقد رأى دوركايم وغيره من علماء الاجتماع أن المنهج المقارن هو الاداة الافضل لبحوث الاجتماع .

والمقارنة اما ان تكون بين ظواهر او مجموعات معاصرة واخرى ماضية او هي نفسها في وقت ماضي .

وتبدوا المقارنة للوهلة الأولى أنها لا تستدعي أن تكون منهجا قائما بذاته من منطلق أنها ملازمة للبحث العلمي، فالباحث العلمي يلجأ للمقارنات مهم كان المنهج الذي يتبعه، بل إن الهدف هو دراسة التباين بين الظواهر، ولا يمكن أن يتم ذلك إلا بالمقارنة بين هذه الظواهر، كما أن عملية المقارنة متضمنة في أي محاولة للتحقق من صحة الفروض، فكيف يمكن التحقق من صحة الفروض إن لم نقم بمقارنتها بواقع الظاهرة أو الظواهر محل البحث إلا أن كل ذلك لا ينفي أن تكون المقارنة منهجا قائما بذاته، بل يذهب روجون مارش في كتابه علم الاجتماع المقارن الصادر سنة 1967 إلى أن علم الاجتماع المقارن يجب أن ينظر إليه بوصفه فرعا مستقلا وميدانا قائما بذاته .

والمنهج المقارن يساعد الباحث على اكتشاف الخصائص الكلية للظاهرة في ماضيها أو حاضرها أو مستقبلها وذلك عن طريق مضاهاة و إبراز الصفات المتشابهة والمختلفة بين ظاهرتين أو مجتمعين ومعرفة درجة تطور أو تقهقر الظاهرة عبر الزمن.

أما أهم مجالات تطبيق هذا المنهج فهي:

-دراسة أوجه الشبه والاختلاف بين الأنماط الرئيسية للسلوك الاجتماعي مثل دراسة السلوك السياسي كالتصويت أو دراسة السلوك الإجرامي مثل المقارنة بين معدلات الجرائم و أنماطها في مجتمعات مختلفة أو دراسة السلوك المنحرف في أوضاع اجتماعية متباينة .

-دراسة نمو وتطور مختلف أنماط الشخصية أو الأنماط الدافعة والاتجاهات السيكولوجية والاجتماعية في مجتمعات مختلفة وثقافات متعددة مثل دراسة الثقافة والشخصية والطابع القومي .

- دراسة النماذج المختلفة من التنظيمات مثل نقابات العمال، التنظيمات السياسية .....الخ .

-دراسة النظم الاجتماعية في مجتمعات مختلفة كالأسرة والقرابة والمعتقدات الدينية والعادات.....الخ .

–دراسة مجتمعات كلية، حيث تتم المقارنة بين المجتمعات وفقا للنمط الرئيسي السائد فيها، رأسمالية أو ديمقراطية أو ديكتاتورية. [16]

6- البحوث الوظيفية:

وهي تلك البحوث التي تقوم على المنهج الوظيفي ولهذا نطلق عنها تجاوزا البحوث الوظيفية، ويقوم المنهج الوظيفي على المعرفة الوظيفية التي تقتضيها طبيعة الموقف أو المشكلة ولا تتطلب الدقة التي تتطلبها البحوث الأخرى من حيث أسلوب الضبط واختيار العينة والتحليل والمعالجة الإحصائية لذلك فهي تختلف عن البحوث التطبيقية عدم التزامها خطوات المنهج العلمي وشروطه بشكل دقيق وتفصيلي. [17]

ويرجع في ظهوره في الدراسات الاجتماعية إلى أعمال الكتاب الأوائل في علم الاجتماع وخصوصا دوركايم، إلا أن هذا الاتجاه كمنهج له قواعده وأصوله لم يظهر إلا في ثلاثينات القرن العشرين على يد الانثروبولوجيين مثل مالينوفسكي الذي يسمى بالأب الروحي للوظيفية وراد كليف براون ثم انتقل إلى بقية العلوم الاجتماعية .

---

[16] - أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق- فاس:
http://fsjes.usmba.ac.ma/cours/madani/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A.pdf

[17] - محاضرات في مقياس: منهجية البحث العلمي موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس تخصص: علم المكتبات
https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b6%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d9%82%d9%8a%d8%a7%d8%b3-%d9%85%d9%86%d9%87%d8%ac%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%ab-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a.pdf

ويرجع سبب استعمال مصطلح وظيفة إلى التأثير الذي مارسته البيولوجيا على علماء الاجتماع، حيث أقام العلماء مماثلة عضوية بين الجسم الحي والمجتمع وعلى رأس هؤلاء سبنسر الذي استعار من البيولوجيا التمييز بين البنية والوظيفة .

وفي إطار النظرية السوسيولوجية فإن الوظيفة تعني ان النسق الاجتماعي يمثل نسقا حقيقيا، وفيه تؤدي أجزاؤه وظائف أساسية لتأكيد الكل وتثبيته، وأحيانا اتساع نطاقه وتقويته، ومن ثم تصبح هذه الأجزاء متجانسة ومتكاملة على نحو ما .

ويعتمد الاتجاه الوظيفي على ستة أفكار رئيسية وهي:

-تتعامل مع الشيء كائن حي كان أو اجتماعي أو جماعة أو تنظيم أو مؤسسة ....الخ على انه نسق أو نظام، وهذا النسق يتألف من عدة أجزاء مترابطة .

-لكل نسق احتياجات أساسية عليه تلبيتها .

- النسق في حالة وهذا التوازن يتحقق بتلبية لاحتياجات أجزائه .

-أجزاء النسق قد تكون وظيفية أي تسهم بتوازن النسق او تكون ضارة بالنسق أي تضعف من توازنه، وقد تكون غير وظيفية أي عديمة القيمة بالنسبة للنسق .

-تحقق حاجيات النسق بواسطة تغيرات أو بدائل .

- وحدة التحليل بالنسبة للوظيفة هي الأنشطة أو النماذج المتكررة .

و التحليل الوظيفي يسعى إلى الكشف عن كيفية إسهام أجزاء النسق في تحقيق النسق ككل لاستمرارية أو الإضرار بهذه الاستمرارية .

وتقوم الوظيفة على جملة موجبات أهمها:

-أن الحاجات الوظيفية العامة يمكن ان تشبع بطرق مختلفة حسب تباين المجتمع وتنوعه الثقافي أيضا حسب ظروف كل مجتمع .

-أن الاختبارات المتاحة لإشباع حاجات المجتمع تكون محددة لانها تخضع لطبيعة الخصائص البيولوجية للإنسان .

-أن مدى هذه الاختبارات في مجتمع معين تحدده أيضا العلاقة المتبادلة بين الاختبارات ذاتها، مثلا علاقة التطور الصناعي بالتطور السياسي أو بالترابط الأسري.

كما يعتمد التحليل الوظيفي على إجراءات وتدابير منها:

-التجربة العقلية، حيث نستطيع في بعض الأحيان أن نقدر عقليا ماذا سيحدث في مجتمع ما، إذا ما أدى بناء جزئي وظيفته أو اضطرب في تأديتها .

-يعد المنهج المقارن احد إجراءات التحليل الوظيفي، والمقارنة إما أن تكون على المستوى الكيفي أي المقارنة بين موقفين اجتماعيين مختلفين بالنظر إلى وجود سمة معينة أو بناء جزئي أو مقارنة على المستوى الكمي ونموذجه تسوركين الذي قام بقياس الفن الديني في الثقافتين العلمانية والدينية .

-ملاحظة وتحليل النتائج المترتبة على حدوث الاضطرابات المختلفة في المجتمع، وهذه الاضطرابات قد يكون منشأها أسباب داخلية أو خارجية لو كليهما معا، مثلا دراسة النتائج المترتبة عن حدوث اضطرابات أو حروب .

7- البحوث البنيوية:

وهي تقوم على توظيف المنهج البنيوي الذي يقصد به التعامل مع الشيء باعتباره بنية، ونجد أن احد أعمدة الدراسات اللسانية هو ديسوسير يعرفها بأنها النظام الذي لا يعرف غير نسقه الخاص، إلا أن البنيوية استهوت الكثير من الكتاب من تيارات مختلفة .

ويعرف جان بياجي البنية أنها نسق من التحولات له قوانينه الخاصة باعتباره نسقا علميا، وبان هذا النسق من شأنه أن يظل قائما ويزداد ثراء بفضل الدور الذي تقوم به تلك التحولات نفسها، دون أن يكون من شأن هذه التحولات أن تخرج عن حدود ذلك النسق أو تهيب بأية عناصر أخرى تكون خارجة عنه .

ويعرف ليفي ستراوس البنية أنها تحمل أولا وقبل كل شيء طابع النسق أو النظام، فالبنية تتألف من عناصر يكون من شأن أي تحول أن يعرض للواحد منها أن يحدث تحولا في باقي العناصر الأخرى .

ولكل بنية خصائص ثلاث هي:

-الكلية: حيث أن العناصر الجزئية لا تكتسب معنى في حد ذاتها وهي منفردة، ولكنها تكتسب معناها عند ارتباطها بسياق كلي أو منظومة، فالبنيويون لا يولون اهتماما بالجزئيات

المنفردة بل يقوم نهجهم في التعامل مع المجتمع على أساس أن المجتمع والإنسان والثقافة عبارة عن علاقات تجمع عناصر متعددة .

–التحولات: ثابتة وموضوعية لا يعيها الأفراد، ثابتة في إطار الكلية، بمعنى أنها تعرف تحولات داخل الأنساق الفرعية .

–التنظيم الذاتي: تعني أن هذه الأنساق الفرعية لا تؤثر على المنظومة البنيوية ولا تخل بالنظام الذاتي لها .

والبنيوية بالرغم ما تثيره من لبس وغموض إلا إنها ساهمت في إضفاء طابعا خاصا على مجالات البحث في العلوم الاجتماعية، من خلال تركيزها على عنصر التواصل والاعتماد المتبادل بين أجزاء الظاهرة، ومع أن البنيوية في أبعادها العميقة تشكل نزعة معارضة للتاريخية، إلا أنها ساهمت في إدخال أسلوب تحليلي للواقع يشكل حلا وسطا بين هيمنة الايدولوجيا أو التنظير المحض والنزعة التجريبية من جهة أخرى، ذلك أن البنيوية لا تقتنع بوصف التعبيرت الخارجية للظاهرة محل البحث بل تسعى إلى التغلل إلى أعماق الظاهرة ومعرفة بنيتها الداخلية وعلاقة ظاهرها بباطنها.[18]

ثالثا– التقسيم بحسب الغرض:

---

[18] - أحميدوش مدني، الوجيز في منهجية البحث القانوني، كلية الحقوق- فاس:
http://fsjes.usmba.ac.ma/cours/madani/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%B2-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D9%86%D9%87%D8%AC%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%D9%8A.pdf

يمكن تقسيم البحوث العلمية إلى ثلاثة أنواعٍ وفقا لغرض البحث: الاستطلاعية والوصفية والتفسيرية.[19]

كما صنف مكميلان وشوماخر البحوث طبقا للغرض إلى أربعة أنواع:

1-البحوث الأساسية:

وهو البحث الذي يتم تنفيذه لاختبار نظرية أو مبدأ، بهدف الإضافة إلى المعرفة العلمية، ويتم إجراء مثل هذه البحوث عادة في المختبرات والمواقف المضبوطة بدقه، لذا فإن هذا النوع من أنواع البحوث مصمم لحل المشكلات التي تواجه الفرد أو المجموعة في مواقف حياتيه، ومن ضمن الأمثلة على البحوث الأساسية تلك البحوث التي تهدف إلى اكتشاف العلاقات والمبادلة العامة في التعليم والتعلم مثل نظريات بافلوف وسكنر وثورندايك وبياجية وبرونر وغيرهم من العلماء الذين أسهموا بنظرياتهم بخلق وإضافة معرفة جديدة وتعديل في المعرفة السابقة من خلال دحض بعض المبادئ والأفكار التي كانت سائدة آنذاك، وتعتمد نظرية التعلم إلى حد كبير على نتائج البحوث التي تجري على الحيوانات لصياغة المبادئ والقوانين حول السلوك الإنساني.

وبالتالي فهي البحوث التي تنفذ بغرض ولوج كامل إلى ظاهرة ما دون الأخذ بنظر الاعتبار كيفية تطبيق الاستنتاجات والتوصيات التي يصل إليها الباحث، فهي دراسة تجري بالدرجة الأساس من اجل الحصول معرفه بحد ذاتها، وتسمى أحيانا بالبحوث النظرية،

[19] - انول باتشرجي، خالد بن ناصر ال حيان، بحوث العلوم الاجتماعية، المبادىء والمناهج و الممارسات، دار اليازوري، الاردن، 2015، ص 25 .

وتعتمد هذه البحوث على علمية تحليل الظواهر بشكل منظم ودقيق لغرض كشف العلاقات بين عناصرها والأسباب المرتبط بها.[20]

كما أن البحث الأساسي يسعى للحصول على المعرفة دون الهدف إلى تطبيقها، ويعرف أحيانا بالبحث الحقيقي أو الأساسي، وليس بالضرورة أن يتعامل مع مشكلات، ويهدف إلى توسيع المعرفة ويمكن أن يقود لاكتشاف نظرية جديدة أو تحديث نظرية قائمة، لذا فإن البحث الأساسي يضع القاعدة أو الأساس للبحث التطبيقي.[21]

2-البحوث التطبيقية:

وهو البحث الذي يهتم بتطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات بهدف تحسين الواقع العلمي من خلال اختبار النظريات التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف حقيقية، ومن أمثلة البحوث التطبيقية تلط البحوث التي تجري في غرفة الصف لتحديد القيمة العلمية للمبادئ والنظريات والعلاقات التي اكتشفها البحث الأساسي، فمثلا من خلال البحث الأساسي وضع سكنر بعض المبادئ والنظريات في تعزيز السلوك، لذا فإننا عندما نجري تجربة لاختبار مدى فائدة تلك النظريات في مواقف علمية تهدف الى تحسين العملية التعليمية، فإننا نكون قد أجرينا بحثا تطبيقيا.

---

[20]- ماهر العامري، انواع البحوث العلمية وتصنيفاتها:

http://al3loom.com/?p=25788

[21] - انواع البحوث العلمية:

http://www.drasah.com/Description.aspx?id=3052

والبحوث التطبيقية هي بحوث علمية تكون أهدافها محددة بشكل أدق من البحوث الأساسية النظرية، وتكون عادة موجهة لحل مشكلة من المشاكل العلمية أو لاكتشاف معارف جديدة يمكن تسخيرها والاستفادة منها فورا وفي واقع حقيقي وفعلي موجود في مؤسسة أو منطقة أو لدى الأفراد.

كما أن البحوث التطبيقية تعنى بنتائج البحوث الأساسية ذات الطبيعة النظرية، فتطبقها في الميدان وتعمل على تطويرها، لذلك يطلق على البحث التطبيقي تسمية البحث الميداني كما هو الحال في تطبيق نظريات التعلم التي تم التوصل إليها في مجال علم النفس في مجال التعليم والمناهج وطرائق التدريس عن طريق البحوث التطبيقية .

وعلى هذا الأساس فإن هناك تكاملا متبادلا بين البحوث الأساسية والتطبيقية، فالبحوث الأساسية توفر المعرفة النظرية التي تقوم البحوث التطبيقية بتطبيقها واكتشاف مدى نجاحها، فيما تقدم البحوث التطبيقية مشكلات تنجم عن عملية التطبيق بها حاجة إلى حلول تتولاها البحوث الأساسية بالبحث.

فالبحوث الأساسية تقدم النظريات والقوانين من خلال تطبيقها، وقد تظهر عملية التطبيق مشكلات جديدة في المجال الذي تطبق فيه، ينطلق منها البحث الأساسي بقصد إيجاد حل نظري له قابل للتطبيق وهكذا.[22]

---

[22]- ماهر العامري، انواع البحوث العلمية وتصنيفاتها:

http://al3loom.com/?p=25788

ومن ثم فالبحث التطبيقي يهتم بتطبيق النظرية من أجل إيجاد حل لمشكلة معينة، بينما البحث الأساسي يسعى للحصول على المعرفة دون الهدف إلى تطبيقها، ويعرف أحيانا بالبحث الحقيقي أو الأساسي وليس بالضرورة أن يتعامل مع مشكلات، ويهدف إلى توسيع المعرفة ويمكن أن يقود لاكتشاف نظرية جديدة أو تحديث نظرية قائمة، لذا فإن البحث الأساسي يضع القاعدة أو الأساس للبحث التطبيقي، وهذا النوع من البحوث يستخدم في العلوم الطبيعية ونادرا ما يستخدم في العلوم القانونية.

أما البحث التطبيقي فإنه يهدف لإيجاد حل مشكلة في الواقع الحياتي، ويحتاج إلى فعل واتخاذ قرار ويحتاج إلى نتائج عملية، لذا أصبح الهدف من البحث التطبيقي واضحا وهو إيجاد حل لمشكلة عملية، ومن هنا نستطيع القول أن البحث الأساسي يزودنا بالنظرية من أجل تطبيقها في حل القضايا العملية، بينما يزودنا البحث التطبيقي بالبيانات لدعم النظرية، فهو يوجه لتنقيح النظرية أو تطوير نظرية جديدة، وفي الجانب التطبيقي هناك ثلاثة أنواع من البحوث هي:

أ-البحث التقييمي: ويتضمن هدا النوع من البحوث اتخاذ القرار الأفضل من مجموعة من القرارات البديلة، وهو عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها من أجل اتخاذ القرارات ويتضمن التقييم.

ب–البحث والنمو: والغرض في هذا النوع من البحوث ليس فحص النظرية ولكن لتطوير نواتج فعالة لاستخدامها في الممارسة، وتشمل أدوات لتطوير أدوات ووسائل الممارسة، وبعد الانتهاء منها يتم فحصها وتقيحها على مستوى معين من الفاعلية .

ج–البحت العملي: يهتم هذا البحث بالحلول السريعة للمشكلات الحقيقية، والهدف منه هو حل المشكلات العملية من خلال تطبيق النهج العلمي، كما أنه يهتم بالمشكلات المحلية، ولا يهتم بتصميم النتائج على مواقف أخرى، والهدف الرئيسي من البحوث العملية هو حل مشكلة قائمة بأفضل الطرق والأساليب، أما الخطوات التي يسير بها البحث العملي فهي:

–تحديد المشكلة أو الحاجة.

–جمع المعلومات والمصادر.

–الإعداد المشروع.

–صياغة الأهداف.

–اختيار الأنشطة اللازمة.

–تحضير المواد.

–تخطيط الإجراءات.

–تنفيذ المشروع.

–مراقبة الإجراءات وردود الأفعال.

-تحديد نقاط القوة والضعف في المشروع.

-تصحيح الأخطاء، أو الصعوبات.

-تقييم المشروع المستمر، والنتائج بعيدة المدى له. [23]

ج-البحوث التقويمية:

وهو البحث الذي يركز على تقدير أهمية وقيمة ممارسة معينة في موقع ما بهدف تحديد مدى تحقيق الممارسة لأهدافها .

د-البحوث الموقفية :

البحوث الموقفية هي بحوث ذات طبيعة عملية تطبيقية أيضا تستخدم منهجية البحث العلمي التطبيقي بدرجة اقل من الدقة والضبط والتفصيل، فهي بحوث تعالج مشكلات التعليم المدرسي عندما تجري في مجال التعليم، وتكون أكثر صله بالواقع، وتقوم على المعرفة الوظيفية التي تقتضيها طبيعة الموقف أو المشكلة، ولا تتطلب الدقة التي تتطلبها البحوث الأخرى من حيث أسلوب الضبط واختيار العينة والتحليل والمعالجة الإحصائية، لذلك فهي تختلف عن البحوث التطبيقية عدم التزامها خطوات المنهج العلمي وشروطه بشكل دقيق وتفصيلي.

---

[23] - انواع البحوث العلمية:

http://www.drasah.com/Description.aspx?id=3052

كما أنها تهتم بموضوع معين أو إيجاد حل لمشكلة ولا تهتم بتعميم نتائجها على مواقف أخرى، كما هو الحال في تعميم نتائج البحث التطبيقي لأنها تجري في موقف وظيفي محدد ولغرض يتصل بالموضوع المعني فقط، وبذلك فإن نتائجها متعلقة بالموقف الذي تجري فيه، فهي نتائج محدودة التطبيق وهدفها ليس تعميم النتائج، لذلك فهي لا تضيف رصيد علمي كبير إلى حقول المعرفة غير أن هذا لا يقلل من فائدة البحث الموقفي بوصفه أسلوبا علميا [24] .

رابعا- التقسيم بحسب الاستعمال:

أما من حيث الاستعمال فان البحوثُ العلميةُ تقسمُ إلى:

1-المقالة: وهي بحوث قصيرة يقوم بها الطالب الجامعي خلال مرحلة الليسانس بناء على طلب أساتذته في المواد المختلفة، وتسمى عادة بالمقالة أو البحوث الصفية- نسبة إلى الصف أي القسم- وتهدف إلى تدريب الطالب على تنظيم أفكاره وعرضها بصورةُ سليمة، وعلى استخدام المكتبة ومصادرها وتدريبه على الإخلاص والأمانة وتحمل المسؤولية في نقل المعلومات، وقد لا يتعدى حجم البحث عشر صفحات.

2-مشروع التخرج أو البحث: ويسميُ عادة مذكرةُ التخرجُ"، وهوُ يطلبُ فيُ الغالبُ كأحدُ متطلباتُ التخرجُ بدرجةُ الليسانسُ، وهوُ منُ البحوثُ القصيرةُ، إلا انه أكثرُ تعمقاُ منُ المقالةُ، ويطلبُ من الباحثُ مستوىُ فكرياُ أعلىُ ومقدرةُ أكبرُ علىُ التحليلُ والمقارنةُ والنقد، وهناُ يعملُ

---

[24] - ماهر العامري، انواع البحوث العلمية وتصنيفاتها:

http://al3loom.com/?p=25788

الباحثُ معُ أستاذهُ المشرفُ علىُ تحديدُ إشكاليةُ ضمنُ موضوعُ معينُ يختارهُ الطالبُ، والغرضُ منهُ هوُ تدريبُ الطالبُ علىُ اختيارُ موضوعُ البحثُ، وتحديد الإشكالية التي سيتعاملُ معها ووضع الاقتراحات اللازمة لها واختيار الأدوات المناسبة للبحث، بالإضافة إلى تدريبه على طرق الترتيب والتفكير المنطقي السليم والاستزادة من مناهل العلم .

فليس المقصود منه التوصل إلى ابتكارات جديدة أو إضافات مستحدثة بل تنمية قدرات الطالب في السيطرة على المعلومات ومصادر المعرفة، في مجال معين والابتعاد عن السطحيةُ في التفكير والنظر.

3- الرسالة: وهو بحث يرقى فيُ مفهومه عنُ المقالةُ أوُ مشروعُ البحثُ، ويعتبرُ أحدُ المتمماتُ لنيلُ درجةُ علميةُ عاليةُ عادةُ ماُ تكونُ درجةُ الماجستير، والهدفُ الاولُ منه هو أنُ يحصلُ الطالبُ علىُ تجاربُ فيُ البحثُ تحتُ إشرافُ أحدُ الأساتذة ليمكنهُ ذلكُ منُ التحضيرُ للدكتوراه .

وتعتبر امتحانا يعطيُ فكرةُ عنُ مواهبُ الطالبُ، ومدىُ صالحيتهُ للدكتوراه. وهيُ فرصةُ ليثبتُ الطالبُ سعةُ اطلاعهُ وعمق تفكيرهُ وقوتهُ فيُ النقد والتبصر فيماُ يصادفهُ منُ أمور وتتصفُ الرسالةُ بأنهاُ بحثُ مبتكرُ أصيلُ فيُ موضوعُ منُ الموضوعاتُ، أوُ تحقيقُ مخطوطةُ منُ المخطوطاتُ التيُ لمُ يسبقُ إليها.

وتعالجُ الرسالةُ مشكلةُ يختارها الباحث ويحددها ويضع فرضياتها، ويسعى إلى التوصل إلى نتائج جديدة لمُ تعرف من قبل، ولهذا فالرسالة تحتاج إلى مدة زمنية طويلة نسبيا قد تكون عاما أو أكثر.

4-الأطروحة: يتفق الأساتذة والباحثين على أن الأطروحة هي بحث علمي أعلى درجة من الرسالة، وهي للحصول على درجة الدكتوراه ولهذا فهي بحث أصيل يقوم فيه الباحث باختيار موضوعه وتحديد اشكاليته ووضع فرضياته وتحديد أدواته واختيار مناهجه، وذلك من أجل إضافة لبنة جديدة لبنيان العلم والمعرفة .

وتختلفُ أطروحةُ الدكتوراهُ عنُ رسالة الماجستيرُ فيُ أنُ الجديدُ الذيُ تضيفهُ للمعرفةُ والعلمُ يجبُ أنُ يكونُ أوضحُ وأقوىُ، وأعمقُ وأدقُ، وأنُ تكونُ علىُ مستوى أعلى.

وتعتمدُ أطروحة الدكتوراهُ علىُ مراجعُ أوسعُ، وتحتاجُ إلىُ براعةُ فيُ التحليلُ وتنظيمُ المادةُ العلميةُ، ويجبُ أنُ تعطيُ فكرةُ عنُ أنُ مقدمهاُ يستطيعُ الاستقلال بعدها بالبحث دون أن يحتاج إلى من يشرف عليه ويوجهه . [25]

[25] - محاضرات في مقياس: منهجية البحث العلمي موجهة لطلبة السنة الثانية ليسانس تخصص: علم المكتبات https://www.univ-constantine2.dz/instbiblio/wp-content/uploads/sites/7/%d9%85%d8%ad%d8%a7%d8%b6%d8%b1%d8%a7%d8%aa-%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%81%d9%8a-%d9%85%d9%82%d9%8a%d8%a7%d8%b3-%d9%85%d9%86%d9%87%d8%ac%d9%8a%d8%a9-%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%ab-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a.pdf